Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.11/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٠/ ٢٠٢٥

تمثلات خطاب ما بعد الحداثة في رواية "يا بنات إسكندرية" لإدوار الخراط: دراسة تحليلية لعناصر السرد الروائي

غسق طالب سهيل

الفقه وأصوله/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بابل/ العراق

ghasaq.talib@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١٤ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٩/٢٩ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٥/١٠/٢٧

المستخلص:

شهدت الساحة الفكرية والفلسفية تغيرات جذرية في فكر ما بعد الحداثة، وقد بدأ الفلاسفة والنقاد التشكيك في الكثير من المفاهيم السائدة في فكر مرحلة الحداثة التي تخص مفاهيم الحقيقة المطلقة، والموضوعية وصولاً إلى اللغة، وكان للأدب عموماً نصيب كبير من هذا التحول، فقد شهدت مرحلة ما بعد الحداثة تطوراً ملحوظًا في الأساليب الأدبية، وأصبح الأدب في هذه المرحلة أكثر تنوعًا وحرية في التعبير حيث تداخلت الأنواع الأدبية وامتزجت الأساليب، مما سمح بظهور أساليب جديدة تتحدى القواعد التقليدية التي قد تقود إلى الرتابة، والرواية واحدة من الفنون الأدبية التي تأثرت بشكل كبير بفكر ما بعد الحداثة، إذ شهدت تحولًا كبيراً في بنيتها وأساليبها، لتصبح أكثر تنوعًا في تناول الموضوعات والأشكال الأدبية، فقد أصبحت تتسم بالتشظي والتعددية، وتحتوي على أكثر من مستوى سردي مع تقديم رؤى مختلفة ومتضاربة في النص نفسه، وشهدت ظهور تقنيات جديدة منه: التفكيك والتلاعب الزمني والتناص، ويلجأ الكتاب إلى كسر التسلسل الزمني للأحداث، والاستعانة بالعديد من النصوص الثقافية والفكرية لإثراء النص الروائي، من هنا جاءت هذه الدراسة التي تسعى للكشف عن تجليات فكر ما بعد الحداثة في رواية "يا بنات إسكندرية"، للكاتب إدوار الخراط والرواية هي من النوع السير ذاتية يركز فيها على ملامح حياته في مرحلة شبابه في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، وتكشف والدراسة عن كيفية توظيف الخراط لعناصر السرد الروائي بما يعكس تأثير فكر ما بعد الحداثي في كتابة الكاتب التي تبدو بصورة جلية في الرواية مع تحليل لعناصر السرد الروائي في الرواية موضوع البحث، مع اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

الكلمات الدالة: مرحلة ما بعد الحداثة، يابنات إسكندرية، التفكيك، المكان، الزمان، الرؤية، الشخصيات.

Representations of Postmodern Discourse in Edwar al-Kharrat's Novel " O Girls of Alexandria": An Analytical Study of Narrative Elements

Ghasaq Talib Suhail

Jurisprudence and its Principles/ College of Islamic Sciences/University of Babylon/ Iraq

Abstract:

The intellectual and philosophical arena has witnessed radical changes under the shadow of postmodern thought. Philosophers and critics have begun to question many of the concepts prevalent under the thought of the modern era, which concern the concepts of absolute truth, objectivity, and even language. Literature in general had a large share of this transformation, as the postmodern era witnessed a remarkable development in literary styles. Literature at this stage became more diverse and free in expression, as literary genres overlapped and styles blended, allowing for the emergence of new styles that challenge traditional rules that might lead to monotony. The novel is one of the literary arts that was greatly influenced by postmodernist thought, as it witnessed a major transformation in its structure and styles, becoming more diverse in its treatment of topics. Literary forms have become fragmented and pluralistic, containing more than one narrative level while presenting different and conflicting visions within the same

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

text. They have also witnessed the emergence of new techniques: deconstruction, temporal manipulation, and intertextuality, where writers resort to breaking the chronological sequence of events and drawing on numerous cultural and intellectual texts to enrich the narrative text. This study seeks to uncover the manifestations of postmodernist thought in the novel "Ya Banat Iskandaria" (O Girls of Alexandria) by Edwar El-Kharrat. The autobiographical novel focuses on aspects of his life during his youth during the 1940s and 1950s. The study reveals how El-Kharrat employs narrative elements to reflect the influence of postmodernist thought on the author's writing. Which appears clearly in the novel, with an analysis of the elements of narrative in the novel that is the subject of the research.

Key words: Postmodernism, Girls of Alexandria, Deconstruction, Place, Time, Vision, Characters.

المقدمة:

(مرحلة ما بعد الحداثة)

أسهمت مجموعة من العوامل في نشوء مرحلة ما بعد الحداثة، وكانت التحولات الثقافية والفكرية على رأس هذه العوامل، وشكلت عوامل جوهرية وأساسية في تشكيل معالم هذه المرحلة، وقد مرت مرحلة ما بعد الحداثة بمراحل تطورية عدة، فقد بدأ ظهورها في ميادين أخرى ثم انتقلت تدريجياً إلى الأدب والفلسفة، وكانت مدفوعة برغبة قوية في صياغة نظريات ورؤى جديدة تتناقض تماماً مع المبادئ التي سادت في مرحلة الحداثة ويرى منظرو ما بعد الحداثة أن النزعات الحداثية محدودة، مما دفعهم إلى ضرورة تبني موقف الانفتاح على التنوع والتعدد، وعدم الالتزام بالنماذج الجامدة، بهدف خلق مساحة واسعة للتجريب والتعبير، وعرفوا هذه المرحلة على أنها مجموع الظروف والشروط المختلفة والمتعددة التي تختلط فيها المظاهر الاجتماعية بالمظاهر الثقافية فلا يمكن تمييز بين ما هو اجتماعي وما هو ثقافي فتنهار المسافة بين النظرية وموضوعاتها[١:ص٢٢٤]، وقد أسست مرحلة ما بعد الحداثة مجموعة من المبادئ ومنها تحطيم سلطة الأنساق الفكرية والسعي إلى إلغاء التقابل بين الذات والموضوع الذي يعد من موروثات الحداثة، ودعت إلى الاهتمام بمنهجية التفكيك وأثر التأويل الحدسي القيم في البحث العلمي ونسبة المفاهيم[٢:ص٢١] ومن المعروف أن مرحلة ما بعد الحداثة قد شهدت ظهور عدد من الرواد والمنظرين والفلاسفة والنقاد الذين أسهموا في تشكيل رؤاها ومن بين هؤلاء يمكننا أن نذكر الفيلسوف الفرنسي(جان بودريار) الذي اشتهر بنقده للتكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام وقد قدّم بودريار مجموعة من المفاهيم التي أثرت في هذا المجال مثل(الحقيقة العائمة) و(ما فوق الحقيقة) بالإضافة إلى اهتمامه بالخيال العلمي والعوالم الافتراضية غير المتحققة، وأسهم في نشوء هذه المرحلة المفكر الفرنسي(جان فرانسوا ليوتار) و(جاك ديريدا) وهو من الفلاسفة البارزين في هذا الاتجاه فقد اهتم بنقد اللغة والمنطق، ومن جهة أخرى يعد(ميشيل فوكو) من الشخصيات المؤثرة في فلسفة ما بعد الحداثة، وقد ركّز على مفهوم الخطاب أما (جيل دولوز) فقد اهتم بفكرة التعددية والانفتاح على الآخر، وأوجب أن تكون الفلسفة فلسفة تعدد، وهو ما دفعه إلى نقد مفاهيم الهوية والتطابق الأحادي[٣:ص١٣٠-١٤٤] ولجميع هذه العوامل والمساهمات أثر في نشوء مرحلة ما بعد الحداثة، التي كانت بداية لصياغة أفكار جديدة تتحدى الأنماط التقليدية، مما أدى إلى ظهور منظور جديد يعكس الانفتاح على التعددية والتجريب في مجالات مختلفة مثل الأدب والفلسفة والفنون والعمارة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خطاب ما بعد الحداثة في نظرية الرواية:

أسهم التحول الذي طرأ على الخطاب الثقافي والفكري بتطور نظرية الرواية والأشكال الكتابية السردية فهذه المرحلة لا تلزم القارئ بسرديات نمطية أو أشكال جاهزة فقد سعت روايات ما بعد الحداثة إلى تحطيم الأشكال الجاهزة والقوانين الروائية الثابتة وفسحت المجال أمام القارئ لقراءات واسعة وتفسيرات متعددة، وقد أسهمت مجموعة من النقاد في تأسيس هذه المرحلة ودعوا إلى ضرورة التأسيس لكتابة رواية تعتمد على نقض الأشكال المستهلكة والتقليدية التي جعلت من الرواية شيئاً رتيباً، والتي كانت تتمسك بأطر ثابتة من حيث البناء السردي، ومن أهم النقاد الروائيين الذين أسهموا في تشكيل وبلورة مرحلة ما بعد الحداثة في الرواية (ليندا هتشون) و(وباتريشيا واد) و(برايان مكهيل) و(لاري ماك فراي)، فضلاً عن الجهد النقدي لروائيين ما بعد حداثيين مثل(وليم غانس) و(جون بارث) وتعد مقالة(جون بارث) أدب الاستهلاك المنشورة عام١٩٦٧من أوائل المحاولات النقدية لتحديد ملامح السرد ما بعد الحداثي فقد وصف بارث رواية ما بعد الحداثة بأنها الرواية التي تقلد شكل الرواية، وتكتب بواسطة مؤلف يقلد دور المؤلف، ويقول بارث: إن ما يقصده من مصطلح الاستهلاك هو ليس الاستهلاك الأخلاقي أو الجسدي، ولكنه استهلاك الأشكال الأدبية التقليدية بالتوظيف المتكرر لها، ويرى الناقد (برايان مكهيل) أن بعض التيارات السردية مثل (الواقعية السحرية) التي ميزت الأعمال الروائية لكتاب أمريكيا اللاتينية والتي تقوم على التداخل بين عوالم الحلم والعوالم الواقعية في الفضاء الروائي، و(الرواية الجديدة) التي ظهرت في فرنسا في الستينيات من القرن العشرين التي تخلصت من الحبكة والشخصيات في البناء الروائي، يمكن إدراجها ضمن أنماط الكتابة السردية ما بعد الحداثية[٤:ص٣٩]. كل هؤلاء دعوا إلى تحطيم الأشكال الروائية التقليدية التي أصبحت في نظرهم نمطية ورتيبة، وعملوا على إرساء قواعد جديدة لكتابة رواية تعتمد على نقض هذه الأشكال المستهلكة، ويمكن الوقوف على أهم الملامح والتقنيات الروائية في خطاب ما بعد الحداثة وتمثلت بالآتي:

١-**التفكيك:** رسخت رواية ما بعد الحداثة مبدأ التفكيك وعدم التمييز بين ما هو خيالي وواقعي وعدم التماسك على مستوى الحبكة السردية واللجوء إلى السرديات الجزئية والابتعاد عن السرديات الكبرى التي اتسمت بها مرحلة الحداثة في نظرية الرواية [٥:ص٦٧]، انطلاقاً من أهم المبادئ التي تأسس عليها وهو التفكيك والنقد التفكيكي.

٢- **التجريب غير المنطقي:** انتقلت رواية ما بعد الحداثة من التمثيل إلى التجريب وهذا لا يعني أن رواية مرحلة الحداثة انقطعت عن التجريب[٦:ص٦] لكن التجريب في مرحلة الحداثة تجريب منطقي يسعى إلى خدمة التمثيل أما التجريب في مرحلة ما بعد الحداثة تجريب غير منطقي يقوم على اللا منطق والمغامرة ويطبق فوضى الوجود.

٣-**تداخل الاجناس:** أصبحت الرواية في تصورات ما بعد الحداثة خطاب مهجن يحتوي على أنظمة مختلفة أجناس متعددة فالرواية عبارة عن فضاء يجمع فيه أنواع أدبية مختلفة من شعر وصحافة وحكاية وسير ذاتيه[٧:ص١٩] والسبب في ذلك يرجع إلى أن منطلقات ما بعد الحداثة تؤمن بالانفتاح والتعددية وقد ذهب منظرو الأدب في هذه المرحلة إلى أن الأنواع الأدبية ليست ثابتة بل كيانات متحولة مما يجعل تولد أنواع جديدة أمر طبيعي جداً،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فالرواية أصبحت تجمع فنون إبداعية عدة في نص أدبي واحد ويعد قانون تداخل الاجناس من أهم قوانين ما بعد الحداثة.

٤-**الميتا قص:** من أهم التقنيات المستخدمة في النصوص الروائية في فكر ما بعد الحداثة في النصوص هو (الميتاقص) وتعني "رواية الرواية أي الرواية التي تتضمن تعليقاً على سردها وهويتها اللغوية"[٨:ص١٣]، وتعمل هذه التقنية على كسر مبدأ الوثوق المطلق والتصورات الساذجة، إذ تؤكد رواية الميتاقص أن الشخصية المعروضة ليست واقعية بأي حال، وتهدف بشكل كبير إلى تعزيز مبدأ الشك وعدم التسليم المطلق، مما يفسح المجال أمام القارئ للتأمل والتأويل والتقصي.

٥-**العودة إلى التاريخ:** روجت سرديات ما بعد الحداثة على نحو خاص لتكنيك التاريخ أو الجنس الأدبي للرواية المحاذية للتاريخ والسر في التعلق بالماضي والعودة إليه في سرديات ما بعد الحداثة يعود في الاعتراف بأن الماضي مادام لا يمكن تدميره واقعياً؛ لأن تدميره يفضي إلى الصمت، فيجب أن يستزار من جديد ويتميز بالانشغالات المتمركزة على التاريخ والأحداث التاريخية الحقيقية والمتخيلة والإشكاليات التي تثيرها الكتابات التاريخية وعلاقة التاريخ[٩:ص٢٩٧-٣٠٥] ومع رجوعه رواية ما بعد الحداثة إلى التاريخ، لكنها لا تنقله بصورة حرفية، بل تمزجه وتعيد توظيفه لتقديم رؤية تستحضر الماضي، ولكن بتقنيات وأساليب مبتكرة ومتنوعة، ومن الشواهد الروائية التي وظفت التاريخ رواية (يوسفيون) هذه الرواية التي وظفت التاريخ ولكن بشكل مختلف فهي لا تكتفي بالسرد التقليدي للأحداث التاريخية، بل تعيد قراءة التاريخ وتأويله من منظور معاصر وفلسفي.

٦- **التشظي في الهوية:** من القضايا المهمة التي حفل بها فكر ما بعد الحداثة مسألة الهوية والقضايا المتعلقة بها لتضعها ضمن أولوياتها الثقافية والأيديولوجية فقد جاءت بنمط مغاير وطرح جديد في التعبير عن الذات[١٠: ص٢٢] وهي تتعلق بالإنسان والمجتمع وقد تميزت الهوية في رواية ما بعد الحداثة بالتشظي والتغير وعدم الثبات، فغالبًا ما تواجه الشخصيات أزمة في الهوية أو تشعر بعدم وجود هوية ثابتة. وسعت رواية ما بعد الحداثة إلى القضاء على الألفة بين الأشياء وإحياء النزعة السردية الحرة المطلقة وتعدد الأصوات والمزج بين السرد بضمير الغائب أو ضمير المتكلم بخطاب غير مباشر لذلك لا تتشكل الحبكة بمفهومها التقليدي، ووجدت أن بناء نص بلا حبكة هو نوع من الحبك [٧:ص١٢] لذلك نجد الكثير من الروايات أن المؤلف الحقيقي قد تحول إلى إحدى الشخصيات ونجد في الكثير منها خلق نوع من السير ذاتية داخل النصوص الروائية.

تمثلات خطاب ما بعد الحداثة في رواية يا بنات إسكندرية:

تنطوي رواية "يابنات إسكندرية" إلى فكر ما بعد الحداثة باعتماد الكاتب على عدد من التقنيات الروائية والمنطلقات الفكرية لخطاب ما بعد الحداثة وبالوقوف على الرواية يمكن تحديد أهم التقنيات والملامح الروائية لفكر ما بعد الحداثة التي تمثلت ب:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أولاً–تداخل الاجناس:

إذا كان فكر الحداثة يحترم الأنواع الأدبية فإن فكر ما بعد الحداثة لا يعترف بالحدود الأجناسية فقد حطم كل قواعد الجنس الأدبي[٦:ص٦] فقد اتجهت الرواية إلى الانفتاح والتعددية وهذا ما يجعل الأنواع الأدبية غير ثابتة أو محددة، والقارئ لرواية "يا بنات إسكندرية "يجد أن الكاتب قد انفتح في روايته على أجناس أدبية عدة مما يجعل روايته تحمل نسق أو خطاب ما بعد الحداثة ويمكن الوقوف على أهم الاجناس الأدبية التي ضمنها الكاتب في روايته وتتمثل بالآتي:

١–الشعر:

أنتجت رواية يا بنات إسكندرية تماهياً واضحاً بين مستويات النص الروائي، فقد أدرج الكاتب أبياتاً شعرية تتميز بالنزعة الغنائية ودمجها ببراعة مع عالم النص السردي، مما أضفى عليها بعداً فنياً وجمالياً للنص الدرامي وهذا ما أتاحه فكر ما بعد الحداثة إذ إنَ "الطبيعة المركبة للرواية ومرونتها مكنتها من استثمار عدة ميادين من المعرفة فجعلت وجود الشعر فيها أمراً طبيعياً ونوعاً من تحصيل الحاصل وتقتضيه الطبيعة المركبة لفن الرواية بوصف الشعر واحداً من مظاهر التعدد ونوعاً من الاستجابة التلقائية لمرونة الجنس الأدبي"[١١:ص٢٢] وقد افتتح الكاتب الرواية بأبيات شعرية مستوحاة من الفلكلور الشعبي لمدينة الإسكندرية وتمثل بالآتي:

يا بنات الإسكندرية مشيكم على البحر غية [٥:ص١٢]

الأبيات التي ذكرها الشاعر في رواية يا بنات إسكندرية من الشعر الشعبي المرتبط بمدينة الإسكندرية، وتعكس صورة جمالية متميزة لهذه المدينة، حيث تتجلى في الأبيات صورة لجمال الفتيات والطبيعة الساحرة التي تحيط بالمدينة، وبهذه الأبيات يعكس الشاعر حالة الارتباط العميق والقوي بينه وبين هذه المدينة مستعرضاً ما تتمتع به من جمال داخلي وخارجي يميزها عن غيرها ولا تقتصر هذه الأبيات على كونها مجرد إضافة شعرية، بل هي جزء أساسي من بنية الأحداث في المتن الروائي، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأحداث والشخصيات، مما يعزز من عمق الرواية ويُسهم في تشكيل أبعادها الدلالية والجمالية، ومن الشواهد الشعرية الأخرى الواردة في الرواية:

شط إسكندرية يا شط الهوى

أهل إسكندرية رمانا الهوى

شط إسكندرية [١٢:ص١٤٠]

يركز البيت الشعري على جمال شاطئ الإسكندرية وتأثيره العاطفي على الشاعر، حيث يمزج بين جمال المكان وعلاقته بالتجارب الإنسانية، وقد ضمّن الرواية هذه الأبيات لتأكيد مسألة ارتباط هذه المدينة بالمشاعر والأشخاص مما يجعل الإسكندرية في نظره ليست مجرد مدينة ساحلية بل مكاناً مليئًا بالعواطف والذكريات.

٢–الرسائل:

وردت الرسالة في الرواية بكل عناصرها الرئيسية من(مرسل)و(مرسل إليه)و(عنوان)و(متن) ومن الملاحظ تقف السرد في الرواية وانتقاله إلى الرواي لنقل الأحداث عن طريق الرسالة، ويبدو أن إدراج الرواي للرسالة هو لإضفاء الصفة الواقعية على احداث المتن الروائي ومن الرسائل التي تضمنت الرواية جاءت على لسان

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صديقه أنطوان "صديقي العزيز يؤسفني أنني تأخرت في الكتابة إليك حالتي الروحية والعصبية حالت دون ذلك لا أستطيع أن أسهب في التفصيلات إذ إن الكتابة والقراءة أيضاً ترهقني بسرعة... صحتي أحسن قليلاً مما كانت عليه في الإسكندرية...تحياتي إلى كل الأصدقاء... العنوان طرف الخواجة شكري ضاهر برمانا الغابة"[١٢: ص١٤٠].

٣-الصحافة:

يضمن الكاتب الرواية بعض الوثائق الصحفية والأخبار التي كانت تؤرخ لأحداث واقعية وقد استطاع الكاتب دمجها مع المتن الروائي انطلاقاً من انفتاح الرواية على الأنواع الأدبية الأخرى مع الاحتفاظ بخصوصية الهوية الصحفية، ومن النماذج الواردة في الرواية تمثل في: "وقالت الاهرام في١٣مايو إنه قد أشرنا أمس إلى اعتقال أحمد المصري الحلاق في إحدى السفن المصرية بسبب ما وجد في غرفته بهذه السفينة من الكتب... وأن الأستاذ مصطفى سليم أمر اليوم بالإفراج عن الشخص المذكور بضمان شخصي"[١٢:ص٩٤] "وقالت الأخبار في ١٧-١٩٨٧: إنه اتهم صاحب مصنع بالمحلة بالاستيلاء على شيكات تبن أنه لا رصد لها"[١٢:ص٩٤] "لما صحوت وجدت ما نشيت الاهرام سقوط أسرة محمد علي إعلان الجمهورية"[١٢:ص١٨٥].

ثانياً: رواية السير ذاتية:

تقوم الرواية بوصفها جنسا أدبيا على عنصر التخييل بالدرجة الأساس أما السيرة الذاتية فتعتمد على الحكي الذاتي وهو نصر فعال وسمة بارزة فيها وأصبح التداخل بين الرواية التخييلية والحكي الذاتي أمر حاصل في فكر ما بعد الحداثة فكل روائي أو كاتب مهما كان عالمة الذاتي وحياته الشخصية نجده يبث في عمله الروائي بعض الأحداث التي تتضمن جوانب من حيات الخاصة[١٣:ص١٥٤]، ويعرف (فليب لوجون) الرواية السير ذاتية بأنها: "حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص وعلى تاريخ شخصيته بصفة عامة"[١٤:ص٢٢] ورواية يا بنات إسكندرية رواية سير ذاتية فقد جمع الكاتب بين الأحداث الشخصية والخيال فالكاتب يسترجع مراحل من حياته وطفولته حيث يتطابق المؤلف مع السارد في ضمير المتكلم ويذكر وقائع من الماضي هذه الاحداث تحيل على الوقت الراهن بكل معطياته وتحولاته الثقافية والاجتماعية.

ثالثاً: التعددية

آمنت الحداثة بالأحادية والانغلاق ورفضت التعددية، أما فكر ما بعد الحداثة فيؤمن بالتعدد والانفتاح[١:ص ٢٢٥]، وقد مثلت رواية يا بنات إسكندرية فكر ما بعد الحداثة بقضية التعدد وجسدها الكاتب عبر عدة قضايا على مستوى المتن الروائي فعلى مستوى الشخصيات فلم تكن هناك شخصية محورية واحدة بل هناك تعدد بالشخصيات، وكذلك قضية التعدد على مستوى اللغة فقد مزج بين اللغات عربي سريالي إنكليزي، وكذلك قضية التعدد الديني.

عناصر السرد الروائي في رواية يابنات إسكندرية:

أولاً: اللغة:

تُعدّ اللغة العمود الفقري الذي تقوم عليه الرواية، فهي الأداة التي تتجلى من خلالها ملامح الشخصيات، وتتوالى بها الأحداث، وتتحدد أطر الزمان والمكان، وتُصاغ الأفكار والرؤى، فلا يستطيع الروائي أن يحوّل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أفكاره وأحلامه إلى واقع محسوس دون وسيلة اللغة، التي بها تنبض التجربة وتكتسب معناها الكامل في ذهن القارئ[١٠:ص١٩٩] فمادة السرد الروائي تتمثل عبر اللغة، فهي الأداة التي تكشف عن الجوهر الفني للنص الروائي وتعكس طبيعة بنائه وأسلوبه فالرواية "تظل خيالاً مالم تتجسد بأداة نسج لغوية مناسبة لكل عنصر من عناصر الرواية من حيث المرونة والواقعية ومن حيث تقنيات السرد والوصف والحوار"[١٦:ص٦١].

يتميز أدب ما بعد الحداثة بتجريب غير تقليدي للغة والتلاعب بها بشكل مبتكر، فيتجاوز القواعد التقليدية ويستخدام اللغة بطرق غير مألوفة، ويدمج الفصحى مع العامية في كثير من الأحيان[١٧:ص٢] وفي رواية يا بنات إسكندرية تتميز لغة الخراط في روايته بالقوة، مما يمنحها جمالية عالية ومؤثرة تعكس عمق رؤيته الفنية وقدرته على صياغة الكلمات بأسلوب فني مميز حيث ترتقي إلى مستوى لغة الشعر والرواية الشعرية هي "التي يمتاز خطابها بخصوصيه الأسلوبية وباستثماراته البلاغية وبنزعته نحو التكثيف والاقتصاد اللغوي حيث يصبح للكلمة في هذا النوع من الكتابة قانونها الخاص وإيقاعها المميز فتهمين بذلك الوظيفة الشعرية في هذا الخطاب على الوظيفة النثرية"[١٨:ص٣٥] ومن النماذج النثرية على اللغة الشعرية في الرواية قوله: "الأن أحلامي تحبس أنفاسها أفي العالم كل هذا الفرح؟ تسكت الأصداء القديمة تماما، غد حياتي وجهك إذ تنامين، تسبح الشمس في شعرك ذهباً غصن شجرة ينحني، يتقطر منه الندى، أشرب ولا أرتوي من خمرتك"[١٢:ص١٩٠] "بعيداً سوف أطير إليك ليس في عربة باخوس وبين شعرائه المرحين بل على أجنحة الشعر الخفية هو ذا الليل ساحر في رقته والملكة الغادة فوق عرشها الفضي تتناثر حولها جنيات الصغيرات النقيات"[١٢:ص٤٥] "يظل جسده يترصده هيكل مسكون ولكنه ثابت لا يهتز أسراب الملائكة الصغار سود الجسوم تغطيه أسنانها لا حصر لها تبحث عن طلبتها ببطء في أغواره أجنحتها لا حصر لها شفافة بيض الحفافي في الشمس تهتف من كل جانب"[١٢:ص٤١].

ويلاحظ أن الكاتب يجمع بين اللغة الفصحى والعامية مما يضفي على نصه طابعًا خاصًا ويعكس تنوعًا لغويًا يعزز من تأثيره وواقعيته، حيث يمتزج الجمال الأدبي مع الأصالة الشعبية، وكان التركيز في الرواية على اللغة الإسكندرانية ويرجع السبب في ذلك إلى رغبة الكاتب في تأكيد الهوية الإقليمية لهذه المدينة (الإسكندرية) فاللغة ترتبط ارتباطاً متواشجاً مع الهوية وتمثل جوهر الوجود عند الانسان فالعلاقة بين اللغة والهوية علاقة جذرية والهوية تعتمد على عناصر ومحددات تقف اللغة في مقدمتها، لذا نجد اعتماد الكاتب على ألفاظ خاصة لهذه المدينة من ذلك استعمال ألفاظ يغلب عليها نون الجماعة ومن النماذج في الرواية "عايزة نشوفك...لا مؤاخذة يا سيدنا لفندي...بقى إحنا برضو ولاد بلد ونعرفوا الأصول وإحنا نشيلكو في عينينا من جوة يا راجل ... واحنا ولاد عرب ودمنا حامي ما نقبلوش على دمنا إنه يبقى في البيت طلبة"[١٢:ص١٤٢] "أنا عايز بقرش لبن حليب دون زيادة في التعريف فيقول من الداخل مازال أدخل ...أدخل أمال يابني كأنني أمانع في الدخول"[١٢:ص٤٣].

ويتّضح تأثر الرواية بفكر ما بعد الحداثة من توظيف الكاتب للغات المتعددة في المتن الروائي فلم يقصر الرواية على اللغة العربية الفصحى أو العامية فقط بل تعداها إلى لغات أجنبية أخرى، مثل الإيطالية والفرنسية هذا التعدد اللغوي يُسهم في كسر أحادية اللغة، ويعكس تنوع الهويات بتنوع الثقافات مما يعزّز الطابع اللا مركزي للنص ويجسّد مبدأ التعدد والتشظي الذي يميز به فكرما بعد الحداثة، ومن النماذج في الرواية(بوناسبيرا... كومي ستاي؟ استابيتي)[١٢:ص٧٠] وقوله:"أونو جورنو موسوليني فول فاري لافيا توري مونكاتا بنزيني"[١٢:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ص١١٦] يضع هذا التعدد في اللغات القارئ أمام نص غير مغلق ويتطلب تفاعلًا ثقافيًا ومعرفيًا من القارئ فالكاتب أراد أن يؤكد فكرة الهويات المتعددة فهي ليست واحدة بل مركبة ومتداخلة تماماً كما هي لغة الرواية نفسها ويؤكد فكرة التعايش بين هذه الهويات في هذه المدينة فقد عاش فيها الإيطاليون واليونانيون والفرنسيون وغيرهم، مما جعلها حاضنة طبيعية لهذا التعدد وباستدعاء هذه اللغات، يُحيي الكاتب ذاكرة المدينة المتنوعة ويمنح شخصياته صوتًا يتجاوز حدود اللغة الواحدة مما يكرّس التداخل الثقافي والتاريخي ويفتح النص على قراءات متعددة.

اولاً: المكان

يجسد المكان الخاصية الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه، والمكان مكون أساسي في كل رواية فأي نص مهما كان جنسه ونوعه الأدبي لا بد أن يتوافر على هذا العنصر المهم[١٩:ص ١٩٦] ويعرف الباحث السيميائي لوتمان المكان بقوله: "مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الاشكال المتغيرة تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية الانتقال المسافة"[٢٠:ص ٦٩] ويحاكي المكان الروائي المكان الواقعي وكل حدث في الرواية لا بد أن يكون مقرون بمكان معين ويمثل المكان جزء من هوية الإنسان وكيانه، والمكان الذي اختاره الكاتب هو (مدينة الإسكندرية) المدينة التي ولد فيها وعاش أيام طفولته وصباه، يقول عنها بلغة شعرية عالية "مدينتي العظمى الإسكندرية الثغر المحروس الميناء الذهبية رؤيا ذي القرنين وصنيعة سوستراتوس المهندس العظيم ولؤلؤة قلبطرة الغانية الأبدية المدينة الساطعة المرخمة لا تحتاج بالليل إلى نور لفرط بياض رخامها أكاديمية أرشميدس وأراتوسنيس الفيلسوف والشاعرين إبولونيوس وقاليما خوس"[١٢:ص٨١].

وقد ضمت هذه المدينة هويات متعددة شكلت معالم هذه المدينة العريقة بكل مكوناتها، فجعل الكاتب هذه المدينة نقطة لانطلاق هويته الخاصة، وقدم الكاتب هذه المدينة من منظور شرقي رغبة من الكاتب في إبراز المكانة المهمة والعريقة لهذه المدينة، وله في رواية (يا بنات إسكندرية) أثر محوري في تشكيل بنية النص السردي، فقد مارس تأثيراً كبيراً على الأحداث والشخصيات، مما جعل من المكان عنصراً فاعلًا يساهم في بناء وتوجيه مسار السرد ويعزز من دلالاته الرمزية، فقد شكل المظلة التي تجري تحتها الأحداث وأصبح محركًا رئيسيًا للتفاعلات بين الشخصيات وتطورات القصة، وأدى دوره في تحديد مسار الأحداث وتوجيهها وفقًا لخصوصياته الثقافية والجغرافية، وكان ممزوجاً بالجانب النفسي والعاطفي عند الكاتب.

ثانياً: الزمن

عنصر مهم من عناصر السرد الروائي وتأتي أهميته لارتباطه بالأحداث فهو يعمق الإحساس عند المتلقي[١٩:ص٨٨] غالباً ما ينظر إلى الزمن في روايات ما بعد الحداثة على أنه مفهوم غير ثابت أو خارج عن الشكل التقليدي، إذ يكسر التسلسل الزمني التقليدي في سرد الأحداث[٧:ص١٣] وهذا يؤدي إلى بنية غير خطية للأحداث ولا يخضع الزمن في رواية يابنات إسكندرية للتتابع الزمني التقليدي، فالكاتب يبدأ بسرد أحداث الرواية ويعمد إلى استرجاع لحظات من الماضي باسترجاع الشخصيات أو استحضارها، وهي في الغالب أحداث وقعت في الماضي، قبل أن يستأنف سرد الأحداث بشكل غير متسلسل، وتتداخل الأزمنة في الرواية بشكل ملحوظ، إذ لا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تسرد الأحداث وفقًا لتسلسل زمني منتظم أو متواتر، بدلاً من ذلك يتنقل السرد بين مراحل زمنية مختلفة، مما يخلق حالة من التداخل بين الحاضر والماضي والمستقبل. ويسهم هذا التلاعب الزمني في تقديم رؤية غير تقليدية للأحداث ويعزز من تعقيد النصوص، وقد اعتمد الكاتب على تقنيات عدة لتجسيد الزمان وتمثل بالآتي:

١-الرجوع إلى الوراء (الفلاش باك):

هو "كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة"[٢١:ص٥١] وفي الرواية يبدأ الكاتب الأحداث بقوله: "كأنني أدخل من الباب الضيق مباشرةً إلى السلم الحجري المعتم في بيت حارة الجلنار"[١٢:ص٩] في إشارة من الكاتب إلى الرجوع إلى الاحداث الماضية باستعمال الفعل الماضي كان وكنت، ويبدأ من نقطة انطلاقه في الحاضر ليأخذ القارئ في رحلة إلى الماضي، وقد اعتمد الكاتب على هذه التقنية لملء الثغرات التي تحدث بين زمن السرد وزمن الحكاية بإعطاء سوابق شخصية جديدة تم ادخالها في النص[٢٢:ص٥] وبذلك يكون القارئ على علم ودراية تامة بالشخصيات وكذلك الأحداث التي جرت.

٢-الحذف:

ويعني إغفال مدة زمنية طويلة أو قصيرة من القصة من دون التطرق لما حدث خلالها من أحداث أو وقائع فلا تذكر هذه المدة بشكل مفصل، وقد يشار إليها فقط عبر عبارات زمنية تشير إلى حدوث الحذف، مثل "مرّت أسابيع" أو "مضت سنتان"، مما يعكس غياب التفاصيل عن تلك المدة الزمنية[١٩:ص٩٦]، ومن الشواهد في الرواية "وبعد سنين طويلة زرته في الأشرفية في بيروت كانت شقته برجوازية عادية فيها كل الكراكيب الأنيقة التي تقول عنها أنها تحف"[١:ص١٦١] والغاية التي يريدها الكاتب هي تسريع سير الأحداث.

٣-الوقفة الوصفية:

هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات فالوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لمدة من الزمن بقصد تعطيل السرد الروائي[١٩:ص٩٦]، ومن الشواهد في الرواية قوله: "كان على الحائط تحت السقف مباشرة برص كبير في طول نصف ذراع أزرق رمادي مغبر يقف ثابتاً صامتاً ومهدداً ولا أستطيع أن أحول بصري عنه وكأنه هو أيضاً يتربصني"[١٢:ص١٦٥]، "كانت الشوارع الجانبية المتربة خاوية وموحشة تنتهي فجأة ببيوت سَد أعود أدراجي إلى الحواري المتفرعة عنها وحيطان بيوتها مصمته بلا نوافذ ومبنية بالطوب النيء"[١٢:ص١٦٥] ومن التأملات قوله: "قلت لنفسي هذه نوبة شغف مثل كل النوبات السابقة فقط ربما كانت أشد حدة وعنفا وروعة كل هذه الفتيات أحببتهن أيضاً"[١٢:ص١٧٤] "كان للباب من الداخل سقاطة تنزل في مستقر على الخشب مربوطة بحبل فإذا شد الحبل من جوة ارتفعت السقاطة وهكذا كان عم أنيس التونسي اللبان يفتح الباب"[١٢:ص٤٣].

٤-الرؤية:

تتعلق الرؤية بالكيفية التي يتم بها إدراك القصة من طرف السارد[٢٣:ص٦١] وفي رواية (يا بنات إسكندرية) يتبنى السارد رؤيته على تقنية "الرؤية من الخلف"، وفي هذه الحالة " يكون السارد أكثر معرفة من الشخصية الروائية إنه يجري خلف الجدران كما يجري في ذهن بطله وما يشعر في نفسه فليس لشخصياته أسرار"[١٢:ص٣٢] وتظهر وهذه الرؤية باستخدام الكاتب ضمير الغائب في سرد الأحداث، مما يتيح للسارد أن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يروي القصة بوجهة نظر موضوعية بعيدة عن التفاعل المباشر مع الشخصيات هذه التقنية تمنح السارد قدرة على تقديم رؤية شاملة وكاملة عن الشخصيات وأفكارهم ومشاعرهم، ومن الشواهد في الرواية: "قالت إن الحكاية قد مضت وانقضت وإن زحمه الهجرة والبعد عن البيت والعودة بعد شهور للإسكندرية شغلت بالها وإن فرحتها بشفاء الولد أنستها كل ما حدث في القطار"[١٢:ص١٢٩].

٥-الشخصية:

للشخصية الروائية أثر محوري في تشكيل وعي القارئ، ونقل الأفكار والأيديولوجيات بأفعالها وأفكارها، وهي أداة تفاعلية تساعد في نقل المعنى، وتدعم الحبكة، وتبرز الصراعات المختلفة التي تمثل الحياة البشرية، فتجعل الرواية تنبض بالحياة وتحقق التواصل الفعّال مع القارئ، مما يزيد من تأثيرها الأدبي والفكري، ومن الملاحظ أن هناك تحولا كبيرا في الأدب بين الروايات القديمة وروايات ما بعد الحداثة فيما يتعلق بتركيز السرد على الشخصية البطلة، ففي الرواية التقليدية (قبل ما بعد الحداثة)، كانت الشخصية الرئيسية غالبًا هي البطل المحوري الذي يقود الأحداث ويحل الصراعات، لكن في الروايات ما بعد الحداثة شهد تحول كبير نحو الشخصيات الهامشية أو اللامركزية فقد اعتمدت الرواية تقنيات جديدة في بناء شخصياتها هذه التقنيات تمكنها من تخطي البناء المعهود للشخصيات ومن أبرز هذه التقنيات ظهور إنتاجيات روائية تنقل مركز الثقل للشخصية وبروز الحدث خارجاً لأهدافها ومراميها فالشخصيات الروائية تظهر كلها بمستوى واحد من حيث القدرات والإمكانيات الفكرية والجسدية وجانب الحضور والمشاركة على حد سواء في وقائع وأحداث المتخيل الروائي ويتجنب الروائي منح التميز والأفضلية لإحداها أو لبعضها ويكتفي بأوصاف عادية لا ترتقي إلى إضفاء صفة البطولة على نموذج بعينه إلى جانب ظهور الشخصيات في مقاطع الرواية محدودة ومحصورة من دون أن تقف على شخصية تبسط نفوذها على مفاصل الرواية من بدايتها إلى نهايتها[٢٤:ص٧٤٠-٧٤٧] مستفيدة في ذلك من طروحات (نيتشة) و(هيدجر) و(ميشال فوكو) ضمن ثقافات الهامش وفكر التنوع واعتدت روايات ما بعد الحداثة بالبطل النسوي المهمش[٢٥:ص٤١].

وظف الكاتب في رواية (يا بنات إسكندرية) شخصيات متعددة ليعبير بها عن مقاصده بلا إسناد هذه الشخصيات صفة البطولة أو الاستحواذ على مظلة الأحداث ومكونات السرد الروائي الأخرى المشكلة للعمل الروائي، وقد اعتمد الكاتب التقديم المباشر لهذه الشخصيات فهو يروى عن هذه الشخصيات حياتها باستعمال الفعل الماضي (كان وكانت) وهو الأسلوب الذي يقدم به المؤلف أو السارد الشخصية إلى المتلقي مباشرة بوصف مظهرها الخارجي وأحوالها الفكرية والثقافية وشعورها الداخلي ويحدد لنا ملامحها منذ البداية على الأغلب وبأسلوب الحكاية أو الأخبار وبصيغة الماضي[٢٦:ص٤٠٢] مع اعتماد الكاتب على النهايات المفتوحة للشخصيات ومن الشواهد في الرواية: "خرجنا صامتين طلعنا إلى الكورنيش أوصلتها حتى المحطة ...وردتها دون كلمة دون شكر ودون لوم أيضاً، وصعدت الترام وحدها لم أراها أبداً بعد ذلك"[١٢:ص٣٨].

وقد ركز الكاتب في الرواية على الشخصيات الهامشية وهو من منطلقات فكر مابعد الحداثة، فقد لجأ الكاتب إلى توظيف شخصيات عادية لكنها تمثل المجتمع بكل فئاته فقد ركز على الشخصيات النسائية المتنوعة ومن خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، مما يمنح صوتاً لمن قد يعتبرون على هامش المجتمع ومن تلك الشخصيات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الهامشية علاقته بشخصية (بأم ميخائيل) وهي من الشخصيات الهامشية التي ركز عليها الكاتب في الرواية ولكنها تمثل شريحة من المجتمع الواقعي ليعكس بذلك ثقافات الشرائح المجتمعية، يقول في الرواية: "كدت أتدحرج وأسقط على السلم إذ انزلقت قدمي على درجةٍ ممسوحة بالية الخشب ...أنفتح الباب فجأة بينما العالم يدور ويميد وينهار من حولي وكأنما تنفتح تحت قدمي هوة فاغرة الأغوار مظلمة وقبل أن أراها سمعت صوتها الخفيض"[١٢: ص١٢٥] ومن هنا يبدأ الراوي بسرد علاقته بهذه الشخصية الهامشية، ومن هنا تتجه الشخصيات في الرواية نحو التعدد والنهايات المفتوحة والتركيز على الهامش وهذا من أبرز سمات الرواية في فكر ما بعد الحداثة.

النتائج:

١-مثلت رواية يا بنات إسكندرية فكر ما بعد الحداثة بكل مستوياتها، فقد اتسمت بالعديد من الخصائص المميزة للأدب ما بعد الحداثي، ومن ذلك التعددية السردية، والفوضى الزمنية والمكانية، والاهتمام بالهوية وهو ما يجعلها مثالًا حيًا على ملامح ما بعد الحداثة في الأدب العربي المعاصر.

٢- تتميز الرواية بأسلوبها السردي الذي يمزج بين الواقع والخيال والذكريات المتداخلة، ويمكن عد الرواية استكشافا لمرحلة الشباب والذاكرة وتأثير الأماكن والأشخاص في تشكيل الهوية. فإنها ترسم لوحة بانورامية لمدينة الإسكندرية في مدة معينة من تاريخها بعيون شاب وقلبه يعيش تجارب مختلفة.

٣- تتميز الرواية بلغتها الشعرية العالية فقد كانت لغة جزلة قوية حساسة ترتقي إلى مستوى الشعر ليس فيها استسهال ولا ضعف مما يجعلها لغة حية قوية وفصيحة، تتميز بمتانة ألفاظها وقدرتها على التأثير العميق في القارئ. قادرة على وصف المشاعر والانفعالات، تظهر أدق التفاصيل النفسية وترتقي إلى مستوى لغة الشعر من حيث الجمالية والإيقاع دون أن تكون شعرية بالمعنى الحرفي فالكاتب يتجنب الاستسهال ويختار الكلمات بعناية لتجنب الضعف أو الابتذال.

٤-تتناول الرواية الزمن بشكل غير تقليدي وفيه يعتمد الكاتب على تدفق الذكريات لا التسلسل الخطي ويستحضر الماضي بقوة ومن الملاحظ تداخله مع الزمن الحاضر مع التركيز على الزمن النفسي للشخصيات وهذا يضفي عمقاً إنسانياً للرواية وتظهر اللحظات الزمنية بشكل متقطع، ويمكن أن يتم الانتقال بين الحاضر والماضي بشكل متداخل، وقد انحرفت الرواية عن القوالب المعتادة بتقنيات مثل العودة المفاجئة إلى أحداث قديمة، أو مزج الحاضر بالمستقبل، هذه التداخلات والتقلبات الزمنية تُسبب نوعًا من التشويش لدى القارئ وتمنحه تجربة أكثر غموضًا، وتجعل من الصعب تتبع تسلسل الأحداث وفهم مغزاها التقليدي.

٥- يُعد المكان في رواية يا بنات إسكندرية أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في سير الأحداث وتطور الشخصيات فالمدينة ليست مجرد خلفية بل تمثل شخصية حية وتاريخًا عريقًا وحاضرًا متناقضًا، حيث تتغير صورة المدينة بين الفرح والحزن وتظهر التناقضات بين الماضي والحاضر مما يسهم في صراعات الشخصيات وتطورها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٦- إهمال الشخصية البطولية واللجوء إلى الشخصيات الهامشية هذا التوجه يعكس رغبة الكاتب في تقديم رؤية أكثر تنوعاً وتعقيداً للحياة والمجتمع ويعرض قضايا متعددة فيه مما يتيح للرواية تقديم الموضوعات الإنسانية والاجتماعية المتنوعة، وقد سليط الكاتب الضوء على جوانب مهمشة من المجتمع الإسكندري مما يعكس اهتمام ما بعد الحداثة بالتعددية وتفكيك الهويات.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر:

[١] د. سعد البازعي، د. ميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٢.

[٢] د. مصطفى عطية جمعة، ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة الذات-الهوية-الوطن، دار الكتب المصرية، القاهرة-مصر، ط١، ٢٠٢٣.

[٣] ديفيد كارتر،النظرية الأدبية،ترجمة:د. باسل المسالمة، دار التكوين، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى سنة٢٠١٠.

[٤] هيي ساوما،ماوراء القص تقانة واقعية الوعي الذاتي،تر:أماني أبو رحمة، دار نينوى للدراسات والنشر،(د.ط)، (د.ت).

[٥] محمود رضا، ملامح ما بعد الحداثة في الرواية العربية المعاصرة " فرسان وكهنة" لمنذر قباني نموذجاً، مجلة إضاءات نقدية، العدد ٤٣، ٦٧.

[٦] د. صلاح الدين قادر، التوجه الفكري للحداثة وما بعد الحداثة، مجلة الاتجاهات الحديثة لفن التصميم، مج: ٢٦، العدد ٥٧، ٢٠٢١.

[٧] د. بو بكر النية، د.مشري بن خليفة، رواية ما بعد الحداثة وإبدالاتها السردية، مجلة دراسات أدبية-مركز البصيرة، مج: ١١، العدد:١، ٢٠١٩.

[٨] هيي ساوما وآخرون، جماليات ماوراء القص، تر: أماني أبو رحمة، (د.ط)، (د.ت).

[٩] أماني أبو رحمة،أفق يتباعد-في الحداثة إلى بعد ما بعد الحداثة، دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، ٢٠١٤.

[١٠] ريمة كعبش، تمثلات الهوية في رواية (اختفاء السيد لا أحد) لأحمد طيباوي، جامعة العربي، الجزائر، مج ٢٢، العدد ١، ٢٠٢٢.

[١١] د. صلاح صالح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٣.

[١٢] إدوار الخراط، رواية يابنات إسكندرية، دار الآداب، ط١، بيروت-لبنان،١٩٩٠.

[١٣] سعاد طويل، تجليات عناصر السيرة الذاتية في رواية الهجالة، مجلة العلوم الإنسانية،المجلد٢١،العدد١، ٢٠٢١.

[١٤] فيليب لوجون، السيرة الذاتية، تر: عمر حلي، ط١، ٢٠٠٩.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٥] عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية، مكتبة الشباب القاهرة، ط١، ١٩٨٢.
[١٦] د. محمد العيد، تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد٢١، ٢٠٠٤.
[١٧] ينظر: حسن لمين، أدب ما بعد الحداثة: رؤية تحليلية نقدية، مقالة، https://www.diwanalarab.com.
[١٨] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت–لبنان،ط١، ٢٠١٠.
[١٩] محمد صابر عبيد، جماليات التشكيل الروائي، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨.
[٢٠] يوري لوتمان، مشكلة المكان الفني، ترجمة: سيزا قاسم، دار مجلة عيون المقالات، عدد٨٤، ١٩٨٧.
[٢١] جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في منهج البحث، تح: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، المشروع القومي للترجمة، مصر، ط٢، ٢٠١٤.
[٢٢] د. نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني قراءة نقدية في قصص الكاتب العراقي–أنور عبد العزيز، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١،٢٠١١.
[٢٣] تودوروف، مقولات السرد الادبي، تر: فؤاد صفاء، منشورات اتحاد الكتاب، المغرب، ط١، ١٩٩٢.
[٢٤] د علي مرزوقي، استراتيجيات البناء ما بعد الحداثي للشخصيات الروائية في رواية زنقة الطليان لبومدين بلكبير، المدونة، المجلد١١، العدد١، ٢٠٢٤.
[٢٥] أسماء العايب، مابعد الحداثة خصائص وسمات في الرواية العربية المعاصرة في نصوص مختارة، جامعة الجزائر، مج: ٣، العدد١، ٢٠٢١..
[٢٦] د. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط١، ٢٠١٢.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq